

العالم المسرحي والسينمائي

فلم « الاتهام »

لناقد « الرسالة » الفنى

فى الاسبوع الماضى عرض فلم مصرى جديد ، هو ثالث الافلام المصرية التى عرضت هذا الموسم ، ونفى به فلم « الاتهام » لشركة فنار فلم ، التى دعت رجال الصحافة لمشاهدته فى حفلة خاصة قيل عرضه على الجمهور .

ولعل هذا الفلم هو أول شريط مصرى نجد فيه موضوعا ، أو حادثة إذا شئت ، محبوكة الاطراف ، منسجمة الوضع ، تسير من البداية الى النهاية فى تسلسل طبيعى معقول ، بخلاف ذلك مما كانت يؤخذ على الافلام المصرية عامة من قفاهة الموضوعات التى تعرضها وعدم استقامة الحادثة وارتباكها ، مما كان يجعل هذه الافلام تافهة من الناحية الفنية القصصية ، ويجعل الارتباط بين مشاهداتها المختلفة مضطربا يتلصص المشاهد تلبسا وبكاد لا يفهمه ، وفى ذلك ما يقلل من قيمة الفلم نفسه ، بل يجعله فاترا وملولا ليست فيه هذه الحرارة التى تدفع المخرج الى تتبع مشاهدته والاندماج فيها والتأثر بها .

فلم الاتهام ، سد من هذه الناحية قصصا كبيرا ، وتضمن حادثة وموضوعا يستطيع ان يلبسهما المخرج فى غير غناء ولا مشقة ، ويمهد سباق الحادثة من ناحية أخرى ، بوتائعبا المتتالية ، مشاهد تمثيلية رائعة لا يبالغ الفلم بظهور فيها مقدرتهم الفنية .

على أن الموضوع ليست له هذه القيمة الفنية التى نعلقها عليه ، ولكنه فاز برضاء الجمهور بفضل هذه المفاجآت السينمائية التى تجعل المخرج لا يمل العرض ، ومن المعروف أن القصة ، مسرحية كانت أم سينمائية ، اذا لم تثر اهتمام المخرج مقطعت . وفى فلم « الاتهام » هذه المفاجآت التى تجعل

المشاهد طول مدة العرض متيقظ الحواس والمدارك لا يفوته منه مشهد الا ويشير اهتمامه بما يليه ، ومن هنا نجح الفلم هذا النجاح الملحوظ الذى يستحق عليه أصحابه كل شكر وثناء . ونريد أن نخص بالذكر هنا السياق الفنى البديع الذى ظهرت به حادثة القتل والسرقة ، فقد بقى محتفظا به الى اللحظة الاخيرة ، الى ساحة المحكمة حيث المتهم فى القفص وكل الأدلة تقوم على اذاتها ، وبخفة نظير الحقيقة ، ويعترف المجرم بجرمه ، ويرى المشاهد كيف ارتكبت الجريمة ، فيكون لذلك تأثيره فى نفسه . وهذا المشهد هو أروع مشاهد الفلم ولا شك من الناحية الفنية السينمائية ، وقد أحسن حبكه وعرضه بهارة تدل على كثير من الحذق والدراسة بأصول الفن السينمائي اشتركت نخبة طيبة من الممثلين والممثلات فى القيام بادوار هذا الفلم وهى رأسهم السيدة بهيجة هانم حافظ وقد نزلت الى ميدان العمل الحر بنفس ملؤها الثقة وروح مفعمة بالأمل والرجاء ، وقد حققت الايام ما كانت ترجوه لنفسها من نجاح ، وللفن الذى قصرت عليه جهودها من توفيق وفوز .

ظهرت السيدة بهيجة هانم لأول مرة على الشاشة الفنية فى دور « زينب » فى الرواية المعروفة بهذا الاسم للكتور محمد حسين هيكل بك ونجحت فى دورها نجاحا شجعها على تكوين شركة سينمائية ، هى شركة فنار فلم ، التى تقدم ذكرها والتى يتولى إدارتها الأستاذ محمود حمدى بكفاءة نادرة جعلتها فى مقدمة شركاتنا السينمائية المصرية . وقد أخرجت هذه الشركة قبل اليوم فلم « الضحايا » ، وهذا الفلم « الاتهام » هو فلما الثانى . وقد قامت السيدة بهيجة بدر دور البطولة فى الثقلين . وكان توفيقها فيها كبيرا الى درجة تغبط عليها حقا ، فهى تلجأ فى مواقفها على الشاشة الى البساطة التى هى ميزة الممثل الماهر الذى لا يحرص فى تمثيله تكلفا أو تصنعا ، بل يعيش فى دوره ويندج فيه حتى ليتلاشى الممثل ولا يبقى الا هذا الشخص الذى تراه على الشاشة بطلا من أبطال الحادثة .

وازتران الصوت والحركة ، وزكى هو الآخر من ممثلينا البارزين على المسرح وله أدواره المعروفة وكفايته التي لا تنكر .

هؤلاء الثلاثة هم أبطال الفلم ، وقد عاونهم مجموعة كبيرة من الممثلين الأكفاء الذين أجادوا مواقفهم إجادة كبيرة ، وفي المقدمة الأستاذ محمود حمدي الذي مثل دور وكيل النيابة وألقى كلمة الاتهام وهو يتمتع بصوت جهوري يمثل قوى الثبرات ، يترك في نفس المتفرج أثراً بليغاً ، ومن مثلي الفلم أيضاً حضرات عزيز فهمي ، وحسن كمال ، ومنير أبو سيف ، ومنير فهمي ، وعبدالقادر المسيري ، ولطفية الصغيرة ، وقد كانوا جميعاً كثيرى التوفيق في أدوارهم المختلفة ولا يسعنا في النهاية إلا أن ننهي شركة فارس فلم على شريطها الجديد وعلى ما نال من نجاح وإقبال ، ونرجو أن يكون هذا حظها على الدوام في أفلامها المقبلة .

محمد علي حماد

شركة أوديون

اسطوانات عبد الحى حلى وسليمان

أبو داود والشيخ سيد درويش والشيخ سيد

الصفطى والست سكيته حسن والسيدة فاطمة

سرى والست رتيبة احمد وخلافهم من

المغنين وكذلك اسطوانات موسيقية اخرى

تباع الاسطوانة الآن بعشرة قروش في

شركة اوديون بشارع طاهر امام اليوسفة

والسيدة بهجة . فتوجنيك ، فلها هذا القوام المتسق البديع ، وهذه القسمات والملاح الواضحة التي تظهر على الشاشة فاتنة أخاذة وعين الكاميرا ، دقيقة قوية تسجل الهنات والصغائر وتجسمها ، ولا تعرض الكفاية هذا النقص الذى يبدو في صورة الممثل أو الممثلة ، والسيدة بهجة من هذه الناحية كثيرة التوفيق ، توفرت فيها كل الشروط التي تؤهلها للتمثيل السينمائي ، وللتجاذب فيه ، سواء من ناحية المقدرة الفنية والاستعداد لاجراء الشخصية التي تمثلها اخراجاً دقيقاً ماهراً ، أو من ناحية التصوير والظهور على الشاشة في صورة بديعة فاتنة . وللسيدة بهجة فوق هذا صوت مترن الثبرات حلو النغم ، سلس الأداء ، سمعه الجمهور في هذا الفلم لأول مرة ، لأنه أول فلم ناطق تشترك فيه

ولعل من الخير أن نذكر هنا أن السيدة بهجة اشتهرت وعرفت قبل عملها في السينما بموهبتها الموسيقية ، وقد نالت سنة ١٩٣٠ دبلوما في الموسيقى من باريس . ومن المعروف أنها وضعت موسيقى جميع الافلام التي اشتركت فيها ، وقد سجلت هذه الألحان على الاسطوانات الغنائية . وهذه الانغام الساحرة التي سمعها الجمهور أثناء عرض افلام « زينب » . وه الضحايا ، وه الاتهام ، هي من وضع السيدة بهجة . ولها في هذا الفلم الأخير مقطوعات عديدة تعد من أحسن ما وضعت وألفت الى اليوم .

ونحن نسجل هنا مغتبطين هذا النجاح العظيم الذي ناله في فلما الجديد بتمثيلها وموسيقاها ، ونرجو أن يكون لهذا الاقبال من الجمهور على مشاهدة الفلم صداه في القريب العاجل فترى قريباً فلماً جديداً لها

قامت السيدة زينب صدق بأحد الادوار الاولى في الفلم ، والسيدة زينب ممثلة معروفة لها على المسرح شهرة بعيدة ، وقد أخرجت كثيراً من الادوار الفنية الدقيقة التي يعد نجاحها فيها دليلاً ساطعاً على مقدرتها الفنية وكفايتها الفذة ، فليس عجباً أن توفق هذا التوفيق في دورها في هذا الفلم ، تمثيلاً وأداءً وحركة

وقام الأستاذ زكي رستم بدور شوكت الحامى قريب بهجة الذي يحبها ، ويقتل في سبيلها ، ثم يترافع عنها محاولاً انقاذها ، وقد كان في كل مواقفه مبدعاً موقفاً ، خصوصاً في موقفه الأخير عند اعترافه بجرمه الذي يعد من أبدع المشاهد التمثيلية في القصة بمسأله أبداء هذا الممثل الكفء من الحرارة ومهارة الأداء ، وتدقيق العاطفة ،

أكبر نجاح يناله في——لم مصرى الى الي——

في——لم الاتم لشركة فنار فلم

اقبال منقطع النظير... نجاح لا مثيل له... الجماهير تتزأ

بنساء على طلب الجمهه اهر

يمتد العرض اسد

سينما ترمف بالقاهرة سينما الكوزموج



تقوم بالدور الاول بهيجتة

اسطع النجوم المص

بالاشتراك مع زينب

ونخبته من أكفأ

كل يوم حفلة اضافية الساعة ٣

احجزوا محلات

بادروا بمشاه

الموسيقية الن



وم - عشرات الالوف يشاهدون في مصر والاسكندرية

لشركة فنار
فلم

_____ام

- حمى ملش _____اهدته

بناء على طلب الج _____اهير

_____بوعا ثانيا

راف الامريكاني بالاسكندرية

حافظ _____
تقوم بالدور الاول

رية الس _____ينائية

صدقى وزكى رستم

الممثلين والم _____ثلاث

- وربع بعد الظهر ويوما الجمعة والاحد حفلة نهائية الساعة ١٠، ٢٠٠ صباحا

كم مقدما _____احجزوا محلاتكم مقدما

نبة الفلم المصرى الذى يعد احسن الاف _____لام المصرية

_____طاة التى ظهرت الى اليوم



حول ابن سينا

للدكتور محمد خليل عبد الخالق

النقد والطربوش وزجاج النافذة

(بقية المنشور على صفحة ٤٨٤)

يكون الحق في أن يعبت بها اذن ؟ أما أنا فاجيب الاستاذ بأن هذا الحق ليس مباحاً لاحد ، ولكن الناس يسترجعونهم لانفسهم ، سواء أَرْضَى الاستاذ أم يَرْضَ ، وأنا أتحداه ، وأطلب اليه أن يريني كيف يستطيع أن يمنع الناس من أن يتناولوه بما يحبون من الوان النقد والعبث لاجبما يجب هو ، كيف يستطيع أن يمنع الناس من ذلك دون أن يخرج عن طور الكاتب الاديب ؟ واذن فما له يظلم نفسه هذا الظلم ، ويلج عليها بهذا العبث الذي لا قصد فيه ، أم هل ضاقت الدنيا بالاستاذ كما ضاقت بالحطيطة ذات يوم فيما يقال فحجا نفسه ، لأنه لم يجد من يهجو ، أم هل كره الاستاذ الإخذ والرد ، وضاق بالحوار والجدال ، وكره أن يذكر الناس فيريهم بذلك ، فأثر أن يذكر نفسه هذه المسكنة التي لا تجد من يدافع عنها ويحميها من صاحبها الطاغية . فان تكن هذه فقد أخطأ المازني ، فهأنذا ادافع عن المازني برغم المازني . أخشى ألا يكون لشيء من هذا كله أصل ولا فرع كما يقولون ، وان يكون المازني قد أراد نقد الكتاب الذي طلب اليه نقده ، قضى به الخيال ومضت به الدعابة الى هذه الازقة الضيقة المتوترة ، يبحث فيها عن الكتاب وصاحب الكتاب ، فلم يجد الا ان قد طربوشه واضاع على صاحبه الشيخ زجاج نافذته ، ولم يحن لنفسه ولا لصديقه المؤلف شيئاً . وويل للكتاب وللؤلفين من دعابة المازني وبجونه ، وويل للكتاب والمؤلفين من الغاز المازني ورموزه ، بل وويل للمازني نفسه من طغيان خياله وجروحه ، فان في هذا الجسم التحيل الفشيل ، جسم هذا الرجل الهادي . الوديع ماردا لا كالمردة وشيطانا لا كالثياطين .

أما بعد ، فلنذكر النقد والطربوش وزجاج النافذة ، وما يتصل بها من الاشياء والاشخاص ، لنختم المقال كابدأناه ، ولنعلم المازني أننا لم نتحدث عنه ، ولم نشر اليه ، ولم تفكر فيه ، وانما تحدثنا عن كتاب قد ، وطربوش قد ، وزجاج حطمه قتي من الفتيان تحطيا .

طه حسين

ص ٤٠٣ - ٤١١

٣ - مؤسسة ركفلر سنة ١٩٢٢

المراجع الخاصة بمرض الرهقان (الانكلستوما) (بالانجليزية)

ص ١١ من المقدمة

٤ - فاروست سنة ١٩٢٩

علم الديدان البشر - فيلادلفيا - صحيفة ٣٥٧

اطلعت في عدد الرسالة رقم ٣٦ بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٢٤ صحيفة ٤١٩ على مقال للاستاذ حافظ قدرى طوقان عن ابن سينا ، عدد فيه مؤلفاته ، وبين اكتشافاته الهامة في العلوم المختلفة ، وأود أن ألقت النظر الى أن ابن سينا أول من اكتشف الطفيلية الموجودة في الانسان المسماة الآن بالانكلستوما ، وكذلك المرض الناشئ عنها المسمى بالرهقان أو مرض الانكلستوما . وقد كانت هذه الاكتشاف في كتابه « القانون في الطب » في الفصل الخاص بالديدان المعوية . وهذه العدوى تصيب الآن نصف سكان العالم تقريباً . وقد بلغ ما كتب عن هذا المرض من المقالات والكتب الى سنة ١٩٢٢ ، ٥٠٠٠٠٠ مرجع عثيت بجمعها مؤسسة ركفلر بأمريكا . وقد سمي ابن سينا هذه الطفيلية باسم « الدودة المستديرة » وقد كان لي الشرف في سنة ١٩٢٢ أن قمت بفحص ماجا . في كتاب « القانون في الطب » عن الديدان المعوية ، وأمكنني أن أقوم بتشخيصها بدقة ، وتبين من هذا أن الدودة المستديرة التي ذكرها ابن سينا هي مانسية الآن بالانكلستوما ، وقد أعاد اكتشافها دوبيني في إيطاليا سنة ١٨٣٨ ، أي بعد كشف ابن سينا عنها بتسعمائة سنة تقريباً . وقد أخذ جميع المؤلفين في علم الطفيليات بهذا الرأي في المؤلفات الحديثة ، وكذلك مؤسسة ركفلر كما يرى من المراجع المذكورة بعد . ولذلك كتبت هذا الطلوع عليه الأدباء ، ويضيفون الى اكتشافات ابن سينا العديدة هذا الاكتشاف العظيم لمرض هو من الامراض الأكثر انتشاراً في العالم الآن .

المراجع

١ - الدكتور محمد خليل سنة ١٩٢٢

مرجع قديم عن الطفيليات الطية مترجم عن مؤلف للطبيب العربي ابن سينا مع ترجمة حياته باختصار (بالانجليزية) - مجلة امراض البلاد الحارة ، وعلم الصحة بلندن مجلد ١٤ عدد ٦ مارس سنة ١٩٢٢ صحيفة ٦٣ - ٦٧

٢ - الدكتور محمد خليل سنة ١٩٢٤

رسالة أثرية في العلاقات الطفيلية التي تصيب الانسان (بالعربية) - المجلة الطبية المصرية مجلد ٧ عدد ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٤